[294] 5 - لى: ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبد ا بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبد ا، عن أبيه، عن جده الحسن ابن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: يا محمد أنت الذي تزعم أنك رسول ا وأنك الذي يوحى إليك كما اوحي إلى موسى بن عمران ؟ فسكت النبي صلى ا عليه وآله ساعة ثم قال: نعم أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين، قالوا: إلى من ؟ إلى العرب أم إلى العجم أم إلينا ؟ فأنزل ا تعالى هذه الآية " قل " يا محمد " يا أيها الناس إني رسول ا إليكم جميعا " قال اليهودي الذي كان أعلمهم: يا محمد إني أسألك عن عشر كلمات أعطى ا موسى بن عمران في البقعة المباركة حيث ناجاه لا يعلمها إلا نبي مرسل أو ملك مقرب، قال النبي صلى ا عليه وآله: سلني قال: أخبرني يا محمد عن الكلمات التي اختارهن ا لابراهيم عليه السلام حيث بنى البيت، قال النبي صلى ا عليه وآله: نعم " سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر ". قال اليهودي: فبأي شئ بني هذه الكعبة مربعة ؟ قال النبي صلى ا عليه وآله: بالكلمات الاربع، قال: لاي شئ سميت الكعبة ؟ قال النبي: لانها وسط الدنيا، قال اليهودي: أخبرني عن تفسير " سبحان ا والحمد ولا إله إلا ا وا أكبر " قال النبي صلى ا عليه وآله: علم ا عزوجل أن بني آدم يكذبون على ا فقال: " سبحان ا " تبريا مما يقولون، (1) وأما قوله: " الحمد " فإنه علم أن العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل أي يحمدوه، (2) وهو أول الكلام، لولا ذلك لما أنعم ا على أحد بنعمته، فقوله: " لا إله إلا ا " يعني وحدانيته، لا يقبل ا الاعمال إلا بها وهي كلمة التقوى يثقل ا بها الموازين يوم القيامة، وأما قوله: " ا أكبر " فهي كلمة أعلى الكلمات وأحبها إلى ا عزوجل، يعني أنه ليس شئ أكبر مني، لا تفتتح الصلاة إلا بها (3) لكرامتها على ا وهو الاسم الاعز الاكرم، قال اليهودي: صدقت يا محمد فما جزاء قائلها ؟ قال:

---

(1) في العلل: براءة مما يقولون. (2) في هامش النسخة المقروءة على المصنف: أن يحمده العباد. ع (3) في العلل: ولا تصح الصلاة إلا بها.